فاعلية الشخصية في رواية (حكاية حب) للدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي

م. د. سهل بهاء الدين إبراهيم
جامعة عقرة للعلوم التطبيقية
كلية التربية – قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email : Sahl.bahaaaldeen@auas.edu.krd

الكلمات المفتاحية: الشخصية، يعقوب العريان، هيلين جانيت، روضة.

كيفية اقتباس البحث

إبراهيم، سهل بهاء الدين ، فاعلية الشخصية في رواية (حكاية حب) للدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The effectiveness of the character in the novel *A Love Story* by Dr. Ghazi Abdul Rahman Al-Qosaibi

L.Dr. Sahl Bahaaldeen Ibrahim
Akri University for Applied Sciences
College of education - Arabic Language Departmen

Keywords : Personality, Yaqub Al-Aryan, Helen Janet, kindergarten.

How To Cite This Article
Ibrahim, Sahl Bahaaldeen , The effectiveness of the character in the novel A Love Story by Dr. Ghazi Abdul Rahman Al-Qosaibi,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

The writer, poet, and diplomat Dr. Ghazi Abdulrahman Al-Qusaibi is regarded as one of the most prominent Arab literary figures of the modern era. His novel A Love Story represents a distinctive narrative contribution to his creative oeuvre; therefore, it has been selected as the subject of this study, which seeks to examine the effectiveness of character portrayal within it. Following the theoretical framework, the research focuses on three main axes: first, types of characters; second, character description; and third, character dimensions. The study reveals the dualities of love and death, and of truth and illusion, and demonstrates how the author portrays the psychological and philosophical dimensions of human life in moments of final farewell, while highlighting the use of a satirical narrative style in the dialogic interactions among the characters.

المستخلص:

يُعد الكاتب والشاعر والدبلوماسي الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي من الأدباء العرب البارزين في العصر الحديث، وتأتي روايته (حكاية حب) لتشكل بصمة سردية تضاف إلى نتاجه الإبداعي، فاتخذناها عينة للدراسة، سعيا إلى بيان فاعلية الشخصية فيها، وقد ركّز البحث بعد التنظير على محاور ثلاثة هي، أولا: أنواع الشخصية. ثانيا: وصف الشخصية. ثالثا: أبعاد الشخصية، وقد كشف البحث عن ثنائية الحب والموت، والحقيقة والوهم، وكيفية إظهار الكاتب للأبعاد النفسية والفلسفية لحياة الإنسان في لحظات الوداع الأخيرة، مع إبراز الأسلوب السردي الساخر في عملية الحوار بين الشخصيات.

المقدمة:

تشكل الشخصية في رواية (حكاية حب للدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي) محورا هاما من المحاور التي تركز عليها الرواية اذ تتأرجح بين النهاية والحب وكيف أن الحب يعطي الأمل لشخص ينتظر الموت، ومن أكثر الأمور الملفة في هذه الرواية هو الحب وطاقته وبرز فيها التنقل البديع بين الماضي والخاص، وتتضمن خطة البحث على التمهيد ومبحثين، تناولنا في التمهيد سيرة حياة الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي وتعريف الشخصية لغة واصطلاحا والشخصية في علم النفس وفي علم الاجتماع وفي الأدب. وفي المبحث الأول تطرقنا الى أنواع الشخصية وتقسيمها إلى الرئيسة والثانوية والهامشية. أما في المبحث الثاني فتناولنا وصف الشخصية الروائية، وتعريف الوصف لغة واصطلاحا وعند العرب والغرب والمتكونة من الرئيسة والثانوية والهامشية.

الشخصية في المعنى اللغوي والمدلول الاصطلاحي:

جاء في لسان العرب لابن منظور(الشخص): جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكرًا والجمع أشخاص وشخوص وشخاص، والشخص سواء الإنسان وغيره نراه من بعيد ونقول ثلاثة أشخص، وكل شيء رأيت جثمانه فقد رأيت شخصه وشخص بالفتح شخوصا أي ارتفع والشخوص ضد الهبوط". – كما وردت لفظة الشخصية في معجم الوسيط): " أنها صفات تميز الشخص عن غيره ويقال فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل[١].

وفي القاموس المحيط فهي تعني " ارتفع عن الهدف، وشخص بصوته لا يقدر على خفضه وشخص به أتاه أمرا أقلقه، ويقال فلان ذو شخصية قوية أي ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل [٢].

وقد اقترن لفظ الشخصية بالقرآن الكريم قوله تعالى في كتابه الحكيم من سورة الأنبياء " وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (٩٧) [٣].

وبالرجوع إلى البحث عن أصل الكلمة " فهي مشتقة من الأصل اللاتيني (persona) وهي تعني القناع الذي كان يلبسه الممثل، حيث يقوم بتمثيل دور أو بالظهور بمظهر معين أمام الناس وبهذا أصبحت الكلمة تدل على المظهر الذي يظهر به الشخص"[٤].

وتعد الشخصية من أهم العناصر التي تقف عليها الرواية كما بوصفها مدار الحدث فإنَّ الشخصية تؤدي الدور الرئيسي لأنها هي التي تنتج الأحداث بتفاعلها مع الواع أو الطبيعة أو تصارعها معها، إذ تمثل الشخصية عنصرًا محوريا في كل سرد بحيث لا يمكن تصور بداية بدون شخصيات فقد اكتسبت كلمة الشخصية في الرواية مفاهيم متعددة.

ومن كل ما سبق نستنتج أن الشخصية ذات نوعين شخصية إنسانية والمتمثلة في الأفراد وتحركاتهم داخل المجتمع والشخصية النموذج البارزة في الأعمال الفنية على غرار الرواية، المسرح، السينما....

أما الشخصية في المدلول الاصطلاحي فيمكن تعريفها من ناحية الاصطلاح الأدبي بأنها المحرك الرئيسي الذي يدفع بتطور الأحداث داخل العمل الروائي وقد تجلت عدّة مفاهيم حول الشخصية باعتبارها "المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها [٥] وهي أيضا " كل مشارك في الرواية سلبا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يُعد جزء من الوصف [٦] إذن هي أداة بمقتضاها يستطيع الروائي بصفة محكمة إبراز الحدث وسيرورته وقد عرفها فيليب هامون على أن الشخصية في الحكي هي " تركيب جديد يقوم به القارئ أكثر مما هي تركيب يقوم به النص[٧] فهذه الأخيرة تعتبر آلة تحكم يستخدمها المتلقي من خلال قراءته وفهمه فهي تكون أكثر وضوحا خارج النسق النصي كذلك تساعد الروائي في طرح أفكاره بصفة فعالة متناسقة مع الأحداث.

ويتم النظر إلى الشخصية من خلال أبعاد ثلاثة : البعد الجسمي، البعد النفسي، والبعد الاجتماعي ولعل تقسيما كهذا لمكونات الشخصية الروائية يواجه بعض النقد، ولا سيما أن العناية توجهت إلى بنية الشخصية من الداخل، والاهتمام بعالمها الداخلي، وبتوزيعها وأفكارها، لتتحول إلى شخصية محسوسة من خلال ردود أفعالها ومواقفها [٨]، لا يمكن أن نتصور خطابا سردجا بمكوناته الكرونوتوبية الزمان والمكان والأحداث دون حضور مكون الشخصية الشاغل لهذا

الفضاء المحرك للأحداث، حيث اتخذت الشخصية كعنصر في كونها: هل هي فعل (وظيفة)؟ أم هي ملفوظات (عامل)؟ هل هي ذات بشرية؟ أم تتجاوزها إلى أشياء وكائنات؟ أم تتجاوزها إلى أشياء متخيلة ليست بالضرورة الفعلية، فهي كائنات لا وجود لها خارج النص، فحياتها ووجودها وفضاؤها هو اللغة.

فالشخصية هي مجرد أداة فنية يستخدمها الكاتب المشتغل بالسرد لوظيفة هو متطلع إلى رسمها، فهي شخصية لغوية قبل كل شيء بحيث لا توجد خارج الألفاظ بأي وجه أي أن المؤلف يعرض الشخصية في عمله على أنها مكون جمالي قبل أن تكون محركا للأحداث.

ولدى البحث عن مفهوم الشخصية في الحقول المعرفية الأخرى كعلم النفس نجد النظريات السيكولوجية تتخذ الشخصية جوهراً سيكولوجيا فتصبح فردا– أي ببساطة كائنات إنسانية[٩] ما يدل الشخصية هي فرد أو مجموعة من الأشخاص بكينونة إنسانية.

وهناك من يُعرفها بالنظر إلى الصحة النفسية باعتبارها توافق الفرد مع ذاته ومع غيره [١٠]، كما يرى (مورتن برنس) الذي يعد الشخصية مجموعة الاستعدادات أو الميول والدوافع والقوى الفطرية الموروثة بالإضافة إلى الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة [١١] بمعنى أن الشخصية هي عبارة عن وحدة منفردة ومختلفة أي ما يجعلها تحمل مميزات خاصة عن غيرها، وهى مرتبطة بمجموع الدوافع والميول السيكولوجية (النفسية) سواء كانت نفسية فطرية أم مكتسبة.

وكذلك الحال مع المنظور الاجتماعي الذي اهتم بالشخصية بوصفها بوصفها أحد أسس النظام الاجتماعي فتتحول إلى نمط اجتماعي يعبر عن واقع طبقي ويعكس واقعاً ايدولوجيا [١٢]

حيث تعني أن الشخصية " التكامل النفسي الاجتماعي للسلوك عند الكائن الإنسانى الذي تعبر عنه العادات والاتجاهات والآراء"[١٣] اي إن الشخصية هي مجموع العادات والتقاليد التي تعبر عن تصرفات وأفكار الإنسان في المجتمع.

وكذلك نجد ((فيمكون)) و ((واجبون)) فالشخصية عندهما تعني : " التكامل النفسي والاجتماعي للسلوك عن الكائن الحى [١٤] إذن هذه التعريفات تشير إلى أن الشخصية الواحدة عبارة عن مجتمع بعامه تحمل نمط معين ، تتم من خلاله إنتاج عدة شخصيات مختلفة ، فالشخصية عند علماء الاجتماع عكس الشخصية عند علماء النفس فهي تبين (الصفات) العامة ، أما عند علماء النفس فهي تبحث عن الصفات الخاصة بالشخصية من الداخل أي الولوج إلى أعماق الشخصي.

توظيف الشخصية في العمل الأدبي: يتم توظيف الشخصية في العمل الأدبي بثلاثة أشكال

أ- الشخصية في القصة القصيرة:

ما يهمنا في هذا المقام هو نظرة الأدب الى الشخصية؛ إذ المعروف أن الأنواع الأدبية الدرامية والحكاية من مسرحية وقصة وأقصوصة ورواية وسيرة تتخذ من الشخصية الإنسانية محورا لها في الغالب والأعم والأرجح. وعني النقد الأدبي بتتبع ظاهرة الشخصية وأنواعها تجلياتها وطرق رسمها وتحليلها، فالكاتب بما هو فنان ومبدع لابد أن يترك لخياله دورًا في رسم الشخصيات وذلك يعتمد على فهمه لشخصيته وعلى قدرته على تمثيل دور الشخصية التي يريد رسمها وعلى تصور التصرفات التي قد تصدر عن شخصية من الشخصيات في ظروف معينة. [١٥] وقد يلتقط الكاتب سمات شخصيته وقسماتها الفارقة من شخصيات عدة قابلها في الحياة. [١٦].

وما يميز شخصيات القصة هو حظها من البساطة أو التعقيد، وكثيرا ما يوفق الكاتب إلى نفخ الحياة في شخصياته الثانوية؛ وذلك أن يقتبسها من الحياة رأسا دون أن يعنى بتهذيبها أو صقلها أو بالإضافة إليها.[١٧] والشخصية القصصية يجب ألا تكون خارقة، تتحدى الواقع وتتجاوزه، ولا هزيلة تنحط عن الواقع وتتكمش، بل يجب أن تكون مزيجا من الخير والشر كالشخصيات العادية التي نراها في حياتنا اليومية.[١٨]

ب – الشخصية في المسرحية:

يخلق المؤلفون المسرحيون الكبار شخصيات تحيا، فلا تقوم بمجرد تلاوة الأدوار التي يسندها المؤلف إليها فقط، بل تبدو وكأنما لها حياة خاصة بها، وتتفوه بكلمات خالدة تبقى في أذهان القراء. وقد تؤدي أدوارا بشرية حقيقية أو أن تكون نماذج من المجتمع لها أقوال وأفعال منطقية [١٩] .والشخصيات في المسرحية إما هزلية و إما جدية بحسب طبيعة المسرحية، إذ تنقسم المسرحية حسب موضوعها العام إلى نوعين : التراجيديا والكوميديا، وعليه فإن الشخوص تتسم بحيوية كبيرة، مما يعطيها جاذبية تفوق كثيرا من الدراسات العميقة للطبيعة البشرية.[٢٠]

والتمثيل في المسرح خلق حي يتجدد في كل ليلة لهذا يختلف النص المسرحي في كل مرة إذ يمكن للممثل أن يؤدي دوره في الشخصية بعد أن يقمصها بشكل جيد مختلفاً في كل مرة بحسب ما يراه مناسبا، وهنا يكون الممثل سائل الجامعية قد وصل ذروته في أداء دور الشخصية [٢١] .

ج – الشخصية في الرواية:

الروائي بخلاف كثير من أقرانه يركب عددا من الكتل الكلامية مطلقا عليها اسما وجنسا، كما يختار لها ملامح مصقولة، ويجعلها تتكلم ، وتتصرف، بصورة متناغمة وهذه الكتل الكلامية هي الشخصيات.[٢٢]

وهذا يعنى أن الشخصية عنصر رئيس في بناء الفني الروائي الازمنة. و لم تفارقه ولا لحضه في مشواره الطويل ، وهي عنصر محوري في كل سرد، والرواية الحديثة تعدها من أبرز أوجهها فلا يمكن تصور رواية بدون شخصيات كما برز التشخيص مصوراً للتجربة الروائية [٢٣] " و تعرف الشخصية داخل العمل الفني بأنها محور الأساسي الذي تدور حوله القصة وعلى الرغم من أهميتها هذه فإنها لا تمثل شخصية حقيقية لأنها (الكائنات ورقية)[٢٤] "يبدعها الخيال الراوي لتمثل كائناً بشرياً ينتابها الشعور والعواطف فتعكس الواقع وتدرك العالم بواسطة اللغة [٢٥]

ولا يتوقف الكاتب في رسمه لشخصيات روايته على الحدود التي عرفها من الواقع بل إنه يضيف إليها. يقول (سومرست موم)" إن :: الكاتب لا ينسخ نماذجه من الحياة ولكنه يقتبس منها ما هو بحاجة إليه ، يصنع ملامح استرعت انتباهه هنا، أو لفتة ذهنية أثارت خياله ومن ثم يأخذ في تشكيل شخصيته ولا يعنيه أن تكون صورة طبق الأصل، بل ما يعنيه حقا هو أن يخلق وحدة منسجمة محتملة الوجود تتفق وأغراضه الخاصة.[٢٦] وهذا يعني أن الشخصية هي العمود الفقري للعمل الفني الروائي والأدبي بصفة عامة فهي تشكل المحور الأساسي والدور الفعال في نجاح الأعمال الفنية. الشخصية باعتبارها " المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها[٢٧] وهي أيضا كل مشارك في الرواية سلبا أو إيجابا وأما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزء من الوصف.[٢٨]

أنواع الشخصية:

تتنوع الشخصية الروائية حسب اطوارها عبر العمل الروائي فنجد الشخصية الثانوية والرئيسة والهامشية التي تظهر فاعليتها بحسب ما يوجهها الكاتب الروائي.

١- الشخصية الرئيسة:

وهي التي تنهض بمهمة رئيسة وبالدور الأكبر في تطور الحدث، كما وتساعد المتلقي على فهم طبيعة الخطاب وهي التي تقودنا إلى طبيعة البناء الدرامي، فعليها نعتمد، حين نبني توقعاتنا ورغباتنا، التي من شأنها أن تحول، أو تدعم تقديراتنا وتقييمنا.

ومن ثم تنهض قيمة معظم الروايات، وما تحدثه من التأثير الفعال على مدى مقدرة الشخصيات الرئيسة في تقديم الموقف، والقضايا الإنسانية التي يطرحها العمل تقديماً حيوياً. وأننا نميل إلى تقييم العمل في ضوء مقدرة الشخصيات على تجسيد تلك المواقف بصورة مقنعة [٢٩].

وهي التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسة بطل العمل دائماً، ولكنها الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس لهذه الشخصية [٣٠].

إن هذا النوع من الشخصيات هو الأكثر ظهوراً في الرواية، أي أكثر من الشخصيات الأخرى فهي تحدد الدور الذي يقوم به الحدث من تحديد فعالية الشخصية، و سميت أيضاً بالشخصية المحورية " باعتبار أنه شخص محور يكون مركز الحدث ومعه شخصيات أخرى تساعده و تشاركه في الحدث "[٣١]. أي أنها تدور حول شخص رئيسي أو محوري تنطلق وتدور معه الأحداث. وهي أيضاً : " الشخصية الفنية التي يصطفيها القاص لتمثل ما أرادت تصويره، أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس ، وتكون هذه الشخصية قوية ذات فعالية كلما منحها القاص حرية وجعلها تتحرك وتنمو وفق قدراتها وإرادتها، بينما يختفى هو بعيداً يراقب صراعها و انتصارها أو إخفاقها وسط المحيط الاجتماعي والسياسي " [٣٢] . وأيضاً يمكن أن نطلق على الشخصية الرئيسة اسم " الشخصية الثورية لأن بؤرة الإدراك يتجسد فيها فتنقل المعلومات على ضربين، ضرب يتعلق بالشخصية نفسها بوضعها مباراً أي موضع تأثير وضرب يتعلق بسائر مكونات العالم المصور التي تقع تحت طائلة إدراكها"[٣٣].

ومن الشخصيات الرئيسة التي وردت في الرواية هما شخصية (هيلين جانيت) اللذان يعملان ممرضتين في مستشفى هوسبيز في لندن ويشرفان على المريض (يعقوب العريان) الّذي يقضي أيّامهم الأخيرة في المستشفى.

في هذا المشهد الروائي يتوضح دور الممرضة (هيلين):

((تدخل الممرضة وتزيح الستائر عن النوافذ، وينهمر الضوء الصيفي في الغرفة. يفتح عينيه، وتأتي العبارة الصباحية المألوفة:

– كيف نحس هذا الصباح؟

لا يرد. تعرف هيلين جيّداً أنه يكره أن تخاطبه بصيغة الجمع. ومع ذلك تستمر:

–وكيف نمنا البارحة؟

يصمت. هيلين، ذات الأعوام الخمسين والقوام السمين والوجه الصبوح، تعشق هذه اللعبة:

وهل حلمنا، كالعادة؟

تقضي قواعد اللعبة ألا يجيب إلا إذا كفت عن استعمال صيغة الجمع. ينظر إليها ببرود تقترب من سريره، وتبتسم:

مستر عريان هل تريد الإفطار؟

يبتسم، بدوره، ويقول:

– هيلين هل تعبثين بأنوف أصدقائك؟

تنظر إليه مستغربة:

– ماذا تقصد؟

– هيلين لا بد أن لك أصدقاء من الرجال. هل تعبثين بأنوفهم في لحظات الخلوة؟

– أعبث بأنوفهم؟! لماذا أعبث بأنوفهم؟! مستر عريان! ما هذا السؤال؟

– حسناً! حسناً! إنسي الموضوع. سوف أكون مستعداً للإفطار بعد ثلث ساعة.))[٣٤].

شخصية الممرضة هيلين:

وهي شخصية تقوم بدور كبير في تطور أحداث الرواية من بداية الرواية حتى اخرها ولها تأثيرها الفعّال على المريض (يعقوب العريان) حيث تعمل هيلين كممرضة صباحية في المستشفى وتقدم عملاً حيوياً وهي ذات الأعوام الخمسين وتملك قواماً سميناً، ووجهاً صبوحاً مشرقاً وهي تتعامل مع مريضها تعامل أُمومي وتلعب معه لعبة التخاطب بصيغة الجمع التي من قواعدها أن لا يجيب الشخص إذا تم مخاطبته بصيغة الجمع.

إذ هي شخصية تساعد مريضها في ارتفاع معنوياته ونسيان مرضه، بينما تخفي صراع المريض مع المرض الذي يعاني منه وتقوي إرادته وتبذل جهداً كبيراً في مساعدة المريض وذلك من خلال سماعها لقصص حياته التي مرّ بها في فترة شبابه ولا زالت تلك الحياة لا تفارق هذا المريض في أخيلته ويروي لها المريض قصة حبه مع حبيبته (روضة،) وسماعها لهذه القصص كانت تساعد في تحسين نفسية المريض فهي مركز سير الأحداث في الرواية كما أنها شخصية فكاهية تحب الضحك واللعب وأيضا شخصية فضولية فكثيراً ما تسأل عن أشياء متعلقة بحياة المريض.

وأيضا هي شخصية مجتهدة في عملها تؤدي تفاعلها في الأحداث لذلك تعد شخصية رئيسية مهمة يتم التركيز عليها.

ومن الواضح أن لديها الكثير من المقابلات مع المريض يعقوب العريان ولديها الكثير من المحاورات معه مثلا هذا المشهد الروائي يمثل اخر محاورة ل هيلين ويعقوب:

((يفتح عينيه ويرى هيلين واقفة تحمل الحقنة أمامه ينظر إليها بغضب مفتعل ويقول:

– هيلين! أنت مثل الوصيف الغبي الذي يوقظ اللورد من سباته العميق ليعطيه القرص المنوم.

– أوامر الطبيب.

يكشف عن ذراعه الأيمن، ويقول:

– تفضلي! كوني ضيفتي!

– قبل أن أعطيك الحقنة لا بد أن تخبرني ما حدث في موضوع التحليل. لم تكمل القصة.

– آه! هيلين القصّة؟ يا لك من امرأة سمينة شهوانية فضولية! حسناً! حسناً! هذا ما حدث خرجت من عيادة الدكتور موريسون وفي جيبي تقرير الـ دي. إن آي، وفي قلبي صراع لا يمكن وصفه، صراع لو طال لأذى الى إصابتي بالفصام. هل أفتح المظرف وأقرأ؟ أو أتخلص من المظرف دون فتحه؟ هيلين! لو كنت مكاني ماذا كنت ستفعلين؟

هل يحتاج الأمر إلى سؤال؟ كنت سأقرأه بلهفة.

– هذا هو القرار الطبيعي في الظروف الطبيعية. ولكن فكري قليلاً، يا هيلين أين الظروف الطبيعية؟ هنا رجل سوف يموت بعد أسابيع قليلة. ماذا يستفيد لو عرف أن الطفلة ابنته؟ ماذا بوسعه أن يفعل؟ تصوري التعقيدات التي ستنفجر.

– لم أنظر إلى المسألة من هذه الزاوية. ماذا فعلت بالتقرير؟

– أحرقت المظرف دون أن أفتحه.

– ماذا قلت؟!

– أحرقت المظرف دون أن أفتحه.

– مستر عريان!

يقاطعها:

– هيلين أرجوك سميني يعقوب. أن لنا أن نبدأ قصة حبنا المؤجلة.

– مستر ... أعني يعقوب! أنت رجل... ماذا بوسعي أقول؟ أنت رجل غريب بعض الشيء. حقيقة الأمر أنك لا تقل غرابة عن صديقتك. هات ذراعك!)) [٣٥].

ف (الممرضة هيلين) دورها فعال في تطور احداث الرواية ولا يمكن غض البصر عن فاعلية دورها المهم في بداية الرواية حتى اخرها.

ومن الشخصيات الرئيسة التي وردت في الرواية هي شخصية (الممرضة جانيت) في هذا المشهد الروائي:

((تدخل جانيت الممرضة المسائية الجميلة، وتسأله:

– مستر عريان هل ستتعشى هنا أو في غرفة الطعام؟

– هنا إن أمكن.

– وماذا تريد هذا المساء؟

– جانيت أنت تعرفين أني أكل كل شيء يجيء من مطعمنا ذي الشهرة العالمية.

حسناً! الثامنة، إذن.

جانت!

- نعم.

- هل تعبئين بأنوف أصدقائك؟

تردّ على الفور بجدية كاملة:

- بطبيعة الحال طيلة الوقت! لا شيء يثير الرجال جنسياً مثل العبث بأنوفهم.

- جانيت! العبث بالأنف لا يثير الرجل جنسياً.

- آسفة يبدو أن معلوماتي قديمة. ماذا يفعل العبث بالأنف؟

- يُخدّر ويهدئ. يبعث على الاسترخاء.

- آه ذكرتني! حان موعد الحقنة التخدير الطبي. ذات يوم لا بد أن تعلمني التخدير الأنفي. من يدري فقد نستغني عن الحقنة.

تعود جانيت، ويمدّ ذراعه، ويشعر بالوخزة، ويغمض عينيه.))[٣٦].

شخصية الممرضة جانيت:

اختار الكاتب اسم جانيت حتى يتطابق مع شخصيتها بما أنها شخصية عاطفية وشخصية جداً جميلة وحنونه في العشرينات من عمرها فمواصفاتها تتفق مع طبيعة تكوين شخصيتها و ارتباط الشخصية بالاسم فهو اسم مأخوذ من الحنية فهي شخصية المعروفة بالجمال ورقة الأحاسيس والتي كانت شخصية تفيض بالعاطفة وشخصية (جانيت) في الرواية كانت ممرضة مثل هيلين ولكن هي ممرضة مسائية وكانت أيضاً تساعد المريض يعقوب العريان في تخطي مرضة وفى ارتفاع طاقاته الإيجابية وكانت دائماً تناديه بمستر عريان أو دادي يعني أبي ولأن الكلام في الرواية كأنه مترجم من الانكليزية إلى العربية لذلك لم يكتب الكاتب أبي بل كتب (دادي)، فشخصية جانيت كانت كثيراً ما تحب القصص العاطفية في حين أن المريض يعقوب العريان كان يروي لها قصصا من رواياته التي كتبها وكانت دائماً ما تحط الروج أو الحمرة الحمراء وكانت كثيرة ما تدخن.

كما من الواضح أنها لديها كثير من المقابلات مع المريض يعقوب العريان ولديها الكثير من المحاورات معه مثلا هذا المشهد الروائي يمثل اخر محاورة ل جانيت ويعقوب:

((تجفف جانيت دموعه وتسأله:

- لماذا تبكي؟ هل حلمت حلماً مزعجاً؟

- أعتقد أنني رأيت.. حلمت ... تذكرت.. ورائحة الآيس كريم.. ما هذه الآلات التي تحيط بي من اليمين واليسار؟

- أوامر الطبيب.

– ماذا حدث؟ لماذا ... لماذا . . . أعجز عن... وهذه الإبرة المزروعة ... في عرقي.. تؤلمني ... لماذا .... يأتيه صوت جانيت من كهف ناء:

– نم الآن! نم!))[٣٧].

فالممرضة جانيت دورها المهم في تطور أحداث الرواية فهي إذ تعطي اهتماما كبيرا بسيد يعقوب وتقدم دورا لا استغناء عنه في سير احداث الرواية.

٢– الشخصية الثانوية:

فهي تحمل أدورا قليلة في الرواية إذا ما قارناها بالشخصية الرئيسية هي التي لا يوجه لها الكاتب اهتمامًا لاهتمامه بالبطل ذلك أنها تؤدي عملاً ثم تنصرف من ساحة القصة، أو تبقى فيها ولكنها لا تتفاعل مع الحوادث تفاعلاً تطفو على ساحة القصة، إلا أنها ضرورية للقصة لأنها تطرح الوجه المقابل للبطل، أو توضح بعض صفاته، أو تقدم له شيء من المساعدة[٣٨].

أي أنها أقل فاعلية بالنسبة للشخصيات الرئيسية ودورها قليل، وهي تكملة للشخصية الرئيسية.

بالإضافة إلى أنها " هي التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية، وتكون إما عوامل كشف عن الشخصية المركزية وتعديل سلوكها، وإما تتبع لها وتدور فلكها وتنطق باسمها، فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعادها[٣٩] فتكون بذلك قد أعطت العمل الروائي حيوية ونكهه وقدرته على إبلاغ رسالته وإن تجذير الصورة الدرامية داخل العمل الروائي لا يتم إلا من خلال تحريك الشخصيات الثانوية التي تعطي للصراع ذروته ومعناه ومن هنا فالشخصية الثانوية ليست حالة أو مادة عابرة أو مفروضة على مسرح الحدث، واستطيع الادعاء تبعاً لذلك، وبغير كثير من التشكيك أن الشخصية بطلة أيضاً إنما بمستواها " [٤٠].

وفي ضوء تصور الشخصية الثانوية في رواية (حكاية حب) أخترنا شخصيتين ثانويتين أيضاً وهما شخصية) دكتور جون موريسون، والدكتورة ماري هيلارد) وعملهما في مستشفى (هوزبيز) وكثيراً ما كانا يتحاوران مع المريض يعقوب العريان.

وفي هذا المشهد الروائي يتبين لنا دور الدكتور جون مريشون:

((يصمت الطبيب قليلاً، ثم يسأل:

ماذا عنك يا يعقوب؟

أنا بخير، كما ترى.

– ألا تشعر بآلام؟

– لا. أشعر برغبة شديدة في النوم تزداد يوماً بعد يوم.

– النوم يقيدك. ألا تشعر حتى بآلام خفيفة؟

- لا أشعر بأي ألم. صدقني.

- هل تعرفت على بقية النزلاء.

- تقصد الضيوف؟

- عفواً! بقية الضيوف.

- علاقتي بالضيوف العشرة ودية إلا أنني أستلطف، بوجه خاص، ثلاثة منهم ...

يقاطعه الطبيب:

- الأسقف والبروفسور والطبيبة النفسية.

يسأل بإعجاب:

- كيف عرفت؟

- لا يتطلب الأمر الكثير من الذكاء. أنا أزور المكان مرّة في الأسبوع، وأعرف معظم الضيوف. كيف تقضي وقتك؟

- في الحديقة. في الحديث مع الضيوف في القراءة. وغالباً مع الذكريات.))[٤١].

الشخصية الثانوية الأولى وهو (الدكتور جون موريسون): وقد تجسد دوره في مساعدة المرضى ولأنه شخصية ثانوية نراه يؤدي ادواراً إذا ما قارناها بالشخصيات الرئيسية، نجد ظهوره أقل من ظهور الشخصيات الرئيسية مثل هيلين وجولييت والدكتور جون موريسون كان الدكتور المشرف على مرض المريض يعقوب العريان منذ إقباله إلى المستشفى حتى آخر لحظات المريض ويبذل أقسى جهده لكي يلقى العلاج له.

وبما أن أهمية شخصية جون موريسون تظهر مع لقبه (الدكتور) أيضاً فقد أختار الكاتب أن تظهر أهميته في اختياره لأسمه (موريسون) الذي يأتي بمعنى (الشخص النشط في عمله والكريم) أي أنه نشط عند ممارسته لمهنته الطب.

ومن الشخصيات الثانوية التي وردت في الرواية هي شخصية (الدكتورة ماري هيلارد) في هذا المشهد الروائي:

((دكتورة هيلارد! أنتِ...

- سمني ماري رجاء!

- ماري! أنتِ ساحرة.

- هل تعتقد أن هناك فرقاً بين السحر وعلم النفس؟

يتناول فنجان القهوة من الممرّض، ويضعه أمامه على الطاولة، ويسأل الطبيبة:

- ماري! لماذا نكذب أحياناً؟

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 7
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

تضحك الأعماق، وتقول:

– مستر ... أعني يعقوب أنت تسأل أسئلة شبيهة بأسئلة الأطفال سهلة ولكن الإجابة عليها صعبة جداً. نحن نكذب ألف كذبة لألف سبب، ولكلّ كذبة سببها.

– عندما رأيتُ المرأة التي أحبها أعني المرأة التي أحببتها فيما بعد كذبتُ عليها. قلت لها إنني متزوج.

– معظم الرجال مروا بهذه الكذبة، في وقت أو آخر.

– ولكني لم أكن أعرفها لم أرها من قبل. لم يكن هناك أي دافع يحثني على الكذب. ومع ذلك زعمت أنني كنت متزوجاً.

– يعقوب يبدو أنك قرّرت من النظرة الأولى، أنك ستحبها وخفت مغبة هذا الحبّ، وقرّرت حماية نفسك بهذه الكذبة.

– كل هذا من النظرة الأولى؟!

– اسمع! أنا طبيبة نفسية ولكني امرأة من الطراز القديم. أؤمن بالرومانسية. أؤمن بالحبّ الذي يولد من النظرة الأولى.))[٤٢] .

تشكل الدكتورة (ماري هيلارد) كما هي الشخصية الثانوية التي وردت في الرواية فهي شخصية مهمة جداً وكما لاحظنا في الرواية أن الشخصيات المهمة يتم ذكر لقب العائلة معها؛ وهذا يدل على ثقافة وأهمية الشخصية لذكر لقب العائلة مع مهنة الشخص ومع اسمه، وشخصية الدكتورة ماري هيلارد وردت في مجال الطب النفسي، وتعمل في المستشفى الذي وجد فيه المريض يعقوب العريان وتعمل هناك بصفة دكتورة نفسية تهتم بالجانب النفسي لمريضها السيد يعقوب العريان عندما يطرح عليها أسئلة كثيرة متعلقة به ويروي لها قصة حياته التي عاشها مع حبيبته روضة وقد كانت تمارس الدكتورة عملها ليس فقط في المستشفى بل كانت تعمل أيضاً في مكان آخر اسمه (هارلي سكريت).

٣– الشخصية الهامشية:

وهي من الشخصيات قليلة الظهور في النص الروائي ولقلة ادوارها في الأحداث الظاهرة وهامشي ((حدّي مشتق من الكلمة الإنكليزية Margin ومعناها الأعم هو حافّة حاشية، حدّ – تخم))[٤٣] .

والشخصية الهامشية ((شخصيات مفككة غير قادرة على جمع شتاتها في شكل ذوات موحدة))[٤٤] ويتمثل دور هذه الشخصيات في الرواية ((انها تساعد في ربط القارئ والمتلقي وشَدَّه إلى نص أشمل وأعم هو ايدولوجية وثقافة معينة فتصير الشخصية صورة من المينولوجيا اليومية))[٤٥] .

وتكمن اهميتها في كونها تقوم بدور لا تستطيع الشخصيات الأخرى القيام به وذلك لقصر حضورها في النص السردي، ولكونها ليست اكثر من إضاءة سريعة تمر لتسد فراغاً سرديا بسيطاً يلقى كمية أكبر من التركيز على الشخصيات الأخرى [٤٦]. وفضلاً عن ذلك فإن هذه الشخصيات تحمل رموزاً بعد القراءة، كما أن الكثير منها مبهمة، فإما تكون الأسماء غامضة لا تحيل على مدلول واضح وأما لا تحمل اسما. واما منتمية إلى فقراء أو إلى البرجوازية الصغيرة. فهي شخصيات هامشية سواء كان ذلك من حيث الإلغاء من فضاء النص أو من حيث المكانة الاجتماعية أو من حيث الواقع بما أن بعضها يحمل مشروعاً لا يسمع الوضع القيام بتحقيقه [٤٧] . وتأتي في الخطاب السردي ((مرافقة لشخصيات الأخرى ... في حين لا يظهر البطل إلا منفرداً[٤٨].

وفى ضوء هذا التصور للشخصيات الهامشية في رواية (حكاية حب) أخترنا شخصيتين هامشيتين هما شخصية (زوج روضة، سير هنري ماكدونالد).

أما زوج روضة فهو من الشخصيات الهامشية التي وردت في الرواية في محاورة واحدة فقط مع السيد يعقوب العريان واخترناه كشخصية هامشية لأن ظهوره قليل مع السيد يعقوب العريان فهو رجل كهل متقدم في العمر أشيب الرأس ذات ملامح بشوشة في وجهه مستأجراً من أحد المتاجر الموجودة في الفندق الذي كان يمكث فيه السيد يعقوب العريان في شبابه عندما زار مدينة لندن، وتزوج زوج روضه في مرحلة متقدمة من عمره بزوجته روضة التي كانت أصغر منه بكثير في العمر وكان يوظف زوجته التي كانت تمتلك جمالا ساحرا في المتجر التي استأجره. ولأنه كان شخصية هامشية أي أن ظهوره قليل جدا في الرواية لذلك السبب لم يتم ذكر اسم هذا الرجل ولكنه كان معروف ب (زوج روضة). ويظهر في هذا المشهد الروائي:

((اقتحم المكان اقتحاماً دون تفكير. إلا أنه لم يجدها هناك. وجد رجلاً كهلاً أشيب بشوش الملامح. ماذا يفعل هذا الكهل هنا؟ وعلى كرسيها؟ بمجرد دخوله نهض الكهل مرحباً:

– أهلاً وسهلاً! نوّرت المكان. شرّفت المتجر. أي خدمة؟

خرجت الكلمات من فمه مترددة، خائفة، متخاذلة:

– البائعة.. أعني الفتاة... التي كانت ...كانت تبيع هنا... سبق أن قالت ... أخبرتني... أن هناك... مجموعة . . . فاخرة . . . من الحقائب.

نظر إليه الكهل باستغراب، وسأل:

– الفتاة؟! البائعة؟! هنا؟!

تمتم بحرج متزايد:

– قبل بضعة شهور، ستة شهور، كنت هنا في المتجر، وكانت هناك بائعة قالت . . .

هجمت علامات التفهم على الوجه البشوش، وقال الكهل ضاحكاً:

– آه روضة! زوجتي! تدير المتجر. مجموعة الحقائب التي كانت هنا . . .)) [٤٩].

أما الشخصية الهامشية الأخرى فهي (السير هنري ماكدونالد) فقد ظهرت في مجلس حديقة المستشفى عندما ذهب السيد يعقوب للحديقة ولم يجد أحدا من أصدقائه هناك فكان السير هنري موجودا هناك فذهب السيد يعقوب لكي يجلس على الطاولة التي يجلس عليها السير هنري ماكدونالد وهو شخصية متقدمة في العمر يأسى من الحياة لم يبقى لديه أمل في هذه الحياة فقد عاش صاحب هذه الشخصية في الآونة الأخيرة وحيدا منفردا مفقودا لكل احد من عائلته لأنهم توفوا كلهم وبقية لوحده لهذا السبب فقد الأمل في هذه الحياة وذهب على طريق الإلحاد كانت لديه ابنتين؛ الكبرى ماتت في حادث سير والصغرى انتحرت أما زوجته فقد ماتت بالجلطة ولم يرزق منها بأي ولد وكان فاقدا الأمل لدرجة أنه كان يكره كل يوم يعيش فيه وكان ينتظر الموت في هذا المشهد الروائي:

((يصمت السير هنري، ويتنهد:

– أنا لم أرزق بولد رزقت ببنتين.

– تومض صورة روضة في ذاكرته، وصورة زوجها وهو يتحدث عن الحقائب التي ستطلبها روضة بعد خروجها من المستشفى، يقول:

– النساء، هذه الأيام، يدرن الأعمال بكفاءة قد تزيد على كفاءة الرجال.

– صحيح صحيح! ولكن..... ابنتي الكبرى ماتت في حادثة اصطدام. كانت في حالة شديدة من السكر.

يشعر بحرج شديد ويودّ لو يتغير مجرى الحديث، إلا أن السير هنري يكمل:

– والابنة الصغرى انتحرت.

– يؤسفني أن أسمع هذا. أشياء مؤلمة جداً.

– هذه هي الحياة. والزوجة ماتت بالجلطة.

– شيء مؤسف.

– والآن يا صديقي، لدي خمسون مليون جنيه، سوف يذهب معظمها إلى جابي الضرائب. ويذهب الباقي إلى مؤسسات خيرية.)) [٥٠].

وصف الشخصية الروائية

أولاً: الوصف لغة

وصف الشيء له وعليه وصفاً وصفة وجلاه والهاء عوض الواو وقيل الوصف المصدر والصفة الحلية، الليث: الوصف وصف الشيء بحلية ونعته وتواصفوا الشيء من الوصف وقوله عز وجل: " وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون" أراد ما تصفونه من الكذب واستوصف الشيء سأله أن يصفه له واتصف الشيء أمكن وصفه قال: واتصف الشيء أي صار متواصفاً قال طرفة بن العبد:

((إني كفاني من أمر هممت به جار كجار الحذاقي الذي اتصف)

اي صار موصوفاً بحسن الجوار[٥١] .

ويقول ابن رشيق القيرواني " وأحسن الوصف ما نعت به الشيء حتى يكاد مثله عياناً للسامع "[٥٢] .

وأماً النحويون ((فالصفة عندهم هي النعت والنعت هو اسم فاعل نحو ضارب والمفعول نحو مضروب "[٥٣] .

ثانياً: الوصف اصطلاحاً

فهو: ((نشاط فني يمثل باللغة الأشياء والأشخاص والأمكنة وغيرها وهو اسلوب من أساليب القصة يتخذ اشكالا لغوية، كالمفردات والمركب النحوي والمقطع وأيّا يكن شكله اللغوي، فهو يخضع لبنية أساسية))[٥٤] .

والوصف في معجم المصطلحات ((أنه عرض وتقديم الأشياء و الكائنات والوقائع والحوادث، وهو يتألف من مضمون تيمة تشير إلى الشيء أو الكائن أو الموقف أو الحوادث [٥٥] .

أي الوصف يوصف لنا عناصر (الأشياء، الأشخاص، الأمكنة، والمواقف، أو الحوادث)

وعرف الوصف أنه ((عنصراً مهماً من عناصر السرد بل إنه قد يكون اكثر ضرورة للنص السردي من السرد ، على اعتبار أنه لا يوجد عمل إبداعي تعرف الحكاية طريقه يأتي خالياً من الوصف ، فالوصف آلية فاعلية في عالم السرد حتى أنه لا ينهض بذاته)) [٥٦] .

وعرف الوصف أيضاً على أنه ((اسلوب إنشائي يتناول ذكر الأشياء في مظهرها الحسي. ويقدمها للعين، فيمكن القول أنه لون من التصوير بمفهومه الضيق يخاطب العين أي النظر ويمثل الأشكال و الألوان والظلال، ولكن ليست من هذه العناصر الحسية الوحيدة المكونة للعالم الخارجي، فإذا تفرد الرسم بتقديم هذه الأبعاد بالإضافة إلى اللمس حيث أن الرسم يستطيع أن يوحي بالخشونة والنعومة، فإن اللغة قادرة على استحياء الأشياء غير المرئية))[٥٧] .

خامساً: أبعاد الشخصية

ويعتمد الكاتب: مسألة وصف الشخصيات في الرواية على الوصف في البعد النفسي أي وصف الشخصية وصفاً داخلياً والوصف في البعد الجسمي أي وصف الشخصية وصفا خارجياً.

أ- **البعد الجسمي:** أي وصف الشخصيات وصفاً خارجياً:

" يتم رسم الملامح الخارجية للشخصية بتحديد عام ، وقد يكون مفصلاً عن طريق وصف المظهر الخارجي للشخصية من جنس و ملابس "[٥٨].

فضلاً عن الهيكل والبنية الجسمانية والعمر والاسم الصريح والمهنة وملامح الوجه[٥٩].

وبذلك تظهر ملامح الشخصية بشكل يحتاج إلى الدقة وبراعة في الوصف حتى ترتسم الشخصية في مخيلة القارئ[٦٠].

وأيضاً يعرف البعد الجسمي أنه: هو شكل الإنسان وطوله أو قصره وحسنه، ووسامته أو دمامته، واستدارة وجهه أو استطالته وبروز أنفه أو صغره وطول عنقه أو قصره وبدانته أو نحافته، ولون بشرته وعينيه وشعره واسنانه، ونظافته أو قذارته، ورائحته الطيبة أو الكريهة، ونعومة بشرته أو خشونتها وعذوبة صوته أو قبحه ونوع ثيابه وجدتها أو رثاثتها وبين هذا أو ذاك يكون أواسط الناس أجساما.

ب- **البعد النفسي:** أي وصف الشخصيات وصفاً داخلياً:

تعد نفسية الإنسان نتاجاً لارتباط حتمي بين ثلاثة عناصر هي دوافع الإنسان وغرائزه ومفاهيمه عن هذه الحاجات التي تراد لها أن تشبع بفعل الطاقة الحيوية الكافية ، فالإنسان شبكة من الرموز التي تعبر عن حقيقة بوصفه شخصية وعلى ذلك لابد من وصف "السمات النفسية وأنماط السلوك والأفكار والدوافع التي تتحكم بهذه الشخصية[٦١]. كما يبرز البعد النفسي للشخصية في القصة من خلال أمور عدة هي : الحصار النفسي والضجر والشكوى والانفعال والبكاء وفقدان الشهية ، والتعب وعدم التركيز الذهني والقلق والأفكار المرعبة والتشاؤم والأحلام المزعجة والكوابيس والاضطرابات الجسمية والشعور بالألم[٦٢].

ويعرف البعد النفسي أيضا علماء النفس بالجانبين العقلي والانفعالي الوجداني.

وصف الشخصية الروائية

أ- وصف الشخصية الرئيسة:

في ضوء الشخصيات الرئيسة أخترنا شخصية (روضة)

١- وصف الشخصية الرئيسة (روضة) وصفاً خارجياً:

(روضة) هي بطلة الرواية وهي محور اهتمام القراء تمثل دور البطلة الخيالية التي كانت موجودة في الماضي ومختفية في زمن الحاضر ولكن الذكريات يخلط بين التنقل البديع بين الماضي والحاضر كلما يدخل البطل يعقوب العريان في الغيبوبة أو في حلم يستذكر روضه وكأنها موجودة في زمنه الحاضر.

كما هو في هذا المشهد الروائي:

(كانت يدها اليمنى تعبث بأنفه. وتلتف الأصابع الصغيرة حول قاعدة الأنف. تدلّكها برفق. ثم تصعد بهدوء، بهدوء تام. وتقف في المنطقة الخالية من الشعر بين حاجبيه. ثم تنزلق ببطء شديد حتى تصل إلى طرف أنفه. تدخلُ السبابة الفتحة اليمنى. تبقى هناك قليلاً تخرج تتحول إلى الفتحة الثانية. كانت المداعبة الغريبة تتسرب إلى بدنه ذبذبات كهربائية رتيبة تنشر السكينة في خلاياه كُلّها. وينظر إلى الوجه القريب من وجهه على المخدة، ويبتسم. ولكنها لا تبتسم لأنها لا تراه. لأنها مغمضة عينيها فيما يشبه الغيبوبة السعيدة تبدأ أصابعها الحركة فوق أنفه من جديد. تصعد وتنزل. وتتوقف وتدلك. في حركة كسول تجسّد الاسترخاء وتبته. وتمر دقائق ويدها تعبث بأنفه. تعامل أنفه كما لو كان طفلها الصغير طفلها الوحيد المدلّل. ويغفو. ويحلم أنه عاد طفلاً في أحضان أمه التي تبدو في الحلم باهرة الجمال. كالمرأة التي ترقد بجانبه ويصحو. يتأمل الشعر الطويل الكستنائي الشفتين المكتنزتين الملامح البريئة الشهية. وأصابعها لا تزال تحنو على أنفه. وفجأة، تبتسم. وعيناها مغمضتان. ويحك إبهامها طرف أنفه. ويضحك. وتتسع ابتسامة المرأة الجميلة. وتبدأ أصابعها الحركة من جديد تدلك برفق. برفق. ويسترخي جسده. ويسترخي. لا يشعر بجسده. لا يحس بثقله. يتحرر من قيود الزمان والمكان وينام بطمأنينة))[٦٣].

في المشهد الروائي السابق قد ذُكِرَ في النص بعض أوصاف المظهر الخارجي للشخصية (روضة) مثلاً في هذا السطر ((في احضان أمه التي تبدو في الحلم باهرة الجمال))[٦٤]. قد ذُكِرَ صفة الجمال فيها أي أنها امرأة في قمة الجاذبية والجمال كما ذكرها الكاتب كانت باهرة الجمال من كثرة جمالها كان يعقوب العريان يصفها بالأنثى الساحرة كما هو واضحاً في هذا المشهد الروائي:

((ويقرر بلا سبب، دخول المتجر. ويُفاجأ برؤية الأنثى الساحرة. لا توجد كلمة أخرى. الساحرة! تنظر إليه، وتبتسم. لا تقول شيئاً. لا تتطوع بتقديم خدمة. ولا تعطيه كشفاً بمحتويات المتجر. تعود إلى الكتاب الذي كانت تقرأه. يتجول أمام الصناديق الزجاجية يعود إلى المرأة الساحرة، ويقول:

– أريد شيئاً لزوجتي. ماذا تقترحين؟

تتسع الابتسامة:

– أقترح أن تذهب إلى أقرب محل للساعات الماسية.

طريقة مبتكرة في التسويق! يقول:

لا وقت لدي. سوف أغادر إلى المطار بعد دقائق.

– لدي حقائب جلدية ممتازة تستطيع المرأة، دائماً، أن تستفيد من الحقائب الجلدية.)) [٦٥] .

هذا يعنى أن روضة كانت كثيراً ما تهتم بمظهرها الخارجي وكان جمالها يسحر العينين وإذا لاحظنا في المشهد السابق أن يعقوب دخل المتجر وتفاجأ برؤيتها وكان من الواضح في المشهد أن روضه كانت هي التي تدير المتجر

وذكر الكاتب بعضاً من أوصافها الخارجية الأخرى في هذا المشهد الروائي:

((كالمرأة التي ترقد بجانبه. ويصحوا. يتأمل الشعر الطويل الكستنائي. الشفتين المكتنزتين. والملامح البريئة الشهية. وأصابعها لا تزال تحنو على انفه. وفجأة، تبتسم. وعيناها مغمضتان.))[٦٦].في المشهد الروائي السابق ذكر أهم الأوصاف الخارجية التي تمتلكها الشخصية (روضة) فقد ذكر أنه كان لديها شعر كستنائي طويل فاللون الكستنائي هو من أحد أجمل الوان الشعر بغض النظر عما ذكره الكاتب من طول الشعر فالطول أحد مواصفات الجمال لشعر المرأة.

كما أن الكاتب قد ذكر (شفتاها المكتنزتين) فالشفاه المكتنزة تعني الشفاه الممتلئة المكتملة الطبيعية التي تكون سمة وراثية وليست من إجراء العمليات وهذا يدل على أجمل علامات الجمال وأيضاً ذكر (ملامحها البريئة الشهية) ولقد شبهة الكاتب ملا محها بملامح طفلة صغيرة لأن الأطفال يمتلكون ملامح بريئة وهذا يدل على صغر سنها أي أنها كانت في عمر الشباب.

٢– وصف الشخصية الرئيسة (روضه) وصفاً داخلياً:

((روضه كيف كتبت اسمي على صوتك؟

– بالقلم السحري

– لماذا؟

– حتى تكون كل كلمة أقولها هي اسمك، يا رجل!

– وكيف كتبت اسمي على جدار الوقت؟

– كتبته بالقلم الرصاص على كل ورقة من أوراق التقويم.

– لماذا؟

- حتى يكون كلّ يوم من أيامي لك، يا رجل!

- وكيف كتبت اسمي على لون السماء الهادي؟

- بالنجوم.

- لماذا؟

- لأراك كل ليلة، يا رجل!

- وكيف كتبت اسمي على الوادي؟

- بالمطر.

- لماذا؟

- لأنهمر عليك كل لحظة، يا رجل!

- وكيف كتبته على موتك؟

- بالقبلة.

- لماذا؟

- لأني أموت مع كل قبلة، يا رجل!

- وكيف كتبته على ميلادك؟

- بالضمة.

- لماذا؟

- لأني أولد مع كل ضمة، يا رجل!))[٦٧].

في هذا المشهد الروائي يتبين لنا أن روضة كانت امرأة ذات الطبع الرقيق الجميل وكلامها ملفت ومغري وكان الذكاء يغلب على طريقة كلامها لأنها كانت دائماً ما ترتب كلامها بذكاء وكما يتبين لنا من خلال هذا المشهد أن حبها ل عشيقها رغم أنها كانت متزوجة من رجل آخر كان حباً صادقاً دون التطرق إلى الحكم على هذه العلاقة سوآءا من الناحية الأخلاقية أو الناحية العرفية والناحية الاجتماعية وهذا المشهد قد وصف لنا مدى صدقها في حبها ل السيد يعقوب العريان.

وفي هذا المشهد الروائي:

((امرأة ذكية جداً حبيبتك هذه

- هيلين! كانت ترفض أن تسميني حبيبي

- وماذا كانت تسميك؟ صاحب القداسة؟

- كانت تسميني ((يا رجل!)))) [٦٨].

في هذا المشهد أراد الكاتب أن يوصف لنا مدى ذكاء روضة من خلال الكلام الذي يدور بين السيد يعقوب و الممرضة هيلين كما أنه في هذا المشهد وصفتها هيلين بالامرأة شديدة الذكاء لأن كلام روضة مع السيد يعقوب كان كلاماً مرتباً ومدققاً كانت تُفكر قبل ما تتكلم و من خلال المحاورة التي دارت بين السيد يعقوب و هيلين عندما قال سيد يعقوب أن روضة لم تقل له حبيبي ولو لمرة كانت دائماً ما تسميه (يا رجل) وذلك لأنها بالرغم من حبها الصادق مع عشيقها من أنها كانت متزوجة من رجل آخر لم تكن تريد الاعتراف بعشيقها حبيباً لها ولذلك لم تسميه حبيبي وذلك يعود إلى تعيش حالة حب غير مقبولة عرفياً واجتماعياً وأخلاقياً ودينياً وكانت تعلم ذلك و لكنها بعدم تسميته بالحبيب كانت تفكر بأنها لو قالت له حبيبي ستعترف بالسيد يعقوب حبيبا لها وهذا الشيء كانت دائماً تفكر بها لأنها كانت متزوجة ولديها طفلة من زوجها .

ب- وصف الشخصية الثانوية:

في ضوء الشخصيات الثانوية أخترنا شخصية (الطفلة زينب).

١- وصف الشخصية الثانوية (الطفلة زينب) وصفاً خارجياً.

((يعقوب! هذه أختي!

ينظر إلى الإنسانة الصغيرة الوردية التي تنام في مهد بقرب أمها، ويشعر أن قلبه على وشك الرحيل من مكانه. يقبل الجبين الصغير المجعد. يمد إصبعه ويمسك يدها الصغيرة التي تنطبق على إصبعه. تبتسم روضة التي رأت المشهد، وتقول:

- شقية! مثل زينب الكبيرة .))[٦٩].

في هذا المشهد الروائي وصف لنا الكاتب الطفلة زينب وصفاً ج

خارجيا وصفها بالطفلة الصغيرة الوردية ذات الجبين المجعد و الأيادي الصغيرة التي لا زالت في أوائل أيامها في هذه الحياة وكانت تنام في مهدها وذلك لأن النوم معروف لدى الأطفال المولدين حديثاً ولأن الكاتب قد وصفها بالطفلة الصغيرة الوردية فهذا يدل على شدة بياضها لأن كثرة البياض يجعل الشكل كاللون الوردي وأيضا ذكر الكاتب ان الطفلة كانت ذات جبين مجعد وخدين ناعمين كما هو المعروف في صفات الأطفال ذات الولادة الحديثة بأن جبينهم يكون مجعد والخد يكون ناعم بسبب بشرتهم الحساسة والطرية وتم وصفها بالطفلة الجميلة جداً لأنها كانت تمتلك جمالاً مختلفاً بالنسبة إلى السيد يعقوب والسبب الأول يعود لأنها كانت ابنة عشيقته التي أخذت الجمال من أمها بغض النظر عن إذا كانت تلك الطفلة ابنته أم لا، والسبب الثاني

يعود إلى أن الطفلة أسمها كان على أسم أم يعقوب المتوفية (زينب) وهذا السبب أيضاً قد شكل نقطة أخرى بأن يجعل جمال الطفلة مختلف بعين السيد يعقوب العريان.

٢- وصف الشخصية الثانوية (الطفلة زينب) وصفاً داخلياً.

((وماذا عن الحقيقة؟

- الحقيقة أنه يستحيل على المرأة أن تعرف. الوسيلة العلمية الوحيدة للتثبت هي.

يقاطعها:

- الدي. أن. آي.

- تحليل الـ الدي إن. أي يبين الوالد الحقيقي بنسبة خطأ واحد في البليون. حقيقة الأمر، أنه لا توجد نسبة خطأ. النتيجة قاطعة.

- وبدون هذا التحليل؟

- بدون هذا الفحص لا يبقى سوى الوهم. يعقوب! هل تتحدث عن صديقتك وعنك؟

- نعم.

- ألا تعرف المثل الذي يقول: ما لا تعرفه لا يضرك»؟

أعرف المثل.

- لماذا تريد أن تعرف؟ هل تريد أن تتزوجها؟

- ماري! المرأة متزوجة.

-حسنا! هل تنوي أن تطلقها من زوجها، وتتزوجها؟

يبتسم، ويقول:

- طافت الفكرة ببالي ألف مرة، ولكني لم أبحثها معها قط. ماري! تذكري أنني عندما قابلتها كنت أعرف أني ...

- آه! فات الأوان!

- فات الأوان!

يعقوب! أخبرتك رأي العلم ورأي الوهم. هل تريد رأيي الشخصي؟

- بطبيعة الحال.

رأيي أن زوجها هو المسؤول عن الحمل)) [٧٠].

((حسناً! أنجبت طفلة جميلة سمتها زينب. اقترحت الاسم عليها لأنه اسم أمّي، وأطلقته على طفلتها. كان لدي شعور داخلي غريب أن الطفلة ابنتي. إلا..

تقاطعه الممرضة السمينة:

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 7
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

– ألم تقل لي إنها متزوجة؟ ألم تكن تنام مع زوجها؟ كيف يمكنك أن تعرف ...

يقاطعها بدوره:

– هيلين! لم أقل إني أعرف. قلت إنه كان لدي شعور قوي. وكانت روضة ترفض الحديث عن الموضوع نهائياً وتغضب إذا حاولت إثارته. حقيقة الأمر، أنها هدّدتني بالامتناع عن مقابلتي إذا أثرتُ السؤال لم تكن لدي وسيلة للتثبت سوى ...

– الدي. إن آي.)) [٧١] .

من خلال هذه المشاهد الروائية يتوضح لنا أن الطفلة زينب ولدت ولم تعرف من هو والدها الحقيقي هل هو زوج أمها التي كانت أبو هديل أختها الكبرى أو عشيق أمها الذي هو السيد يعقوب العريان وهذا الشيء من الواضح أنه سيؤدي في المستقبل إلى أن تعيش الطفلة زينب صراع في هذه الحياة وتعيش أيضاً صراع نفسي لأنها ستفكر أن والدها الحقيقي غدرتها وذلك لأنها لم تستطيع العيش في كنف اسرة متكاملة متكونة من أم وأب حقيقي ويتوضح لنا أنه في المشهدين الروائيين كان يشك السيد يعقوب العريان بأن الطفلة أبنته ولذلك قام بتحليل (دي أن أي) ولكن بسبب مرضه وكان يعلم أنه في أيامه الأخيرة في هذه الحياة فأبى أن يرى نتيجة الفحص و قطع الظرف وذلك لكي تفكر زينب أنها أبنة زوج روضة ولا تعيش الصراع.

ج– وصف الشخصية الهامشية:

في ضوء الشخصيات الهامشية أخترنا شخصية (زوج روضة)

١– وصف الشخصية الهامشية (زوج روضة) وصفاً خارجياً:

((وجد رجلاً كهلاً أشيب بشوش الملامح. ماذا يفعل هذا الكهل هنا؟ وعلى كرسيها؟ بمجرد دخوله نهض الكهل مرحباً:

– أهلاً وسهلاً! نوّرت المكان. شرّفت المتجر. أي خدمة؟

خرجت الكلمات من فمه مترددة، خائفة، متخاذلة.)) [٧٢].

الشخصية الهامشية التي في الرواية هي شخصية زوج روضة كان رجلاً كهلاً أي متقدما في العمر اشيب الرأس ذات الوجه المبتسم والملامح البشوشة كان يدير متجراً تحت بناية الفندق الذي يمكث فيه يعقوب العريان كان ذات شخصية جميلة وعادية مرحبا بكل من يزور متجره وهو الرجل الذي تزوج ب السيدة (روضة) وتزوجها في مرحلة متقدمة من حياته ، كان زوج روضة قد أنجب من روضة طفلة جميلة أسمها هديل التي أخذ يختار اسمها بسبب هديل الحمام ، ولم يذكر الكتاب الاسم الحقيقي لهذا الرجل في الرواية وربما يعود السبب إلى هامشية الشخصية التي لم تعود في الرواية بكثرة.

٢- وصف الشخصية الهامشية (زوج روضة) وصفاً داخلياً:

((هجمت علامات التفهم على الوجه البشوش، وقال الكهل ضاحكا:

- آه! روضة! زوجتي! تدير المتجر. مجموعة الحقائب التي كانت هنا...

لم يسمع ما قاله الرجل الأشيب عن الحقائب. ظلت الكلمتان تقرعان أذنيه كأجراس كاتدرائية. روضة! زوجتي! روضة! زوجتي! روضة! زوجتي! روضة! زوجتي! أفاق من ذهوله وسمع الرجل يقول:

- ... وبمجرّد خروجها من المستشفى...

صاح بانزعاج أدهشه كما أدهش الرجل:

- المستشفى؟ أي مستشفى؟ هل هي مريضة؟ ماذا بها؟

ضحك الكهل مرة أخرى، وقال:

- لا! لا! هي بخير. غدا سوف تدخل المستشفى للولادة.

بمجرد خروجها سوف أطلب منها.))[٧٣].

في هذا النص تظهر الشخصيتان الهامشيتان ابنتا السيد همفري الشخصية الهامشية الأولى البنت الكبرى وقد أخبر عنها السيد همفري بموتها عبر حادث السُكر الذي أنهى حياتها بينما ماتت البنت الصغرى بالانتحار هاتان الميتتان جعلت المرأة تموت حزنا وكمدا لذا اصابها جلطة وماتت على إثرها، إن الشخصية تحاول أن تخبر بأن الشخصيات الهامشية سواءً من الابنة الكبرى ثم الصغرى ثم الزوجة قد فقدو حياتهم ولذلك كان السيد همفري يشعر بوحدة شديدة وكبيرة فهذه الشخصيات على الرغم من هامشيتها في المقطع إلا أن السيد همفري كان يعيش على الهامش بسبب فقدانه لهذه الشخصيتات وهي اسرته وعائلته، إذن الشخصية الهامشية تكون محوراً هاماً في بعض الأحيان على الرغم من هامشيتها لأنها تكون بؤرة حياة او مكملة لحياة الشخصيات المركزية والثانوية

الخاتمة

تُشكّل الشخصية مدار لحركة الحدث داخل النص الروائي وتُشكّل فعليتها على وفق الدور المسند إليها وهذا بالتالي يُسهم في وصفها بالرئيسة أو الثانوية. أظهر النص الروائي قدرة الروائي على إيجاد العلاقة الجدلية التي تربط بين شخصيات النص بمستوياتها المختلفة مما أسهم في تعزيز الدور الذي تقوم به كل شخصية وبما يتلاءم مع أهمية ذلك الدور.

تمت الإشارة في النص الروائي إلى المهن وارتباطها بالأشخاص مع التركيز على الدور على المستوى الوظيفي لتلك المهنة مُترابطا مع الدور الاجتماعي.

لم يهمل الروائي عملية الوصف للشخصيات التي اختارها على مختلف ادوارها مما عزز فاعلية تلك الشخصيات ودورها الحدثي على مسار الرواية

الهوامش والمراجع

(١) لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور :٣٦.

(٢) القاموس المحيط ، الفيروز أبادي : ٢٤٣.

(٣) سورة الأنبياء: ٩٧.

(٤) الشخصية و أنواعها و أمراضها وفن التعامل معها، سعد رياض : ص ١١.

(٥) الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني ، نادر أحمد عبد الخالق :٤٠.

(٦) البنية السردية في الرواية في ثلاثية خيري شبلي (الأمالي لأبي علي حسن: ولد خالي) عبدالمنعم زكريا القاضي:٦٢.

(٧) بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، حميد لحميداني :٥٠.

(٨) البنية السردية في الرواية دراسة: ٦٨.

(٩) تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم ، محمد بوعزة : ٣٩.

(١٠) الشخصية في الأمثال العربية ، ناصر الحجيلان : ٥٤.

(١١) الشخصية الروائية بين أحمد باكثير ونجيب الكيلاني : ٤٤.

(١٢) تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم : ٣٩.

(١٣) القضاء المتخيل والتاريخ في رواية كتاب الأمير، العلمي مسعودي: ١٣٠.

(١٤) الثقافة والشخصية ، سامية حسن الساعاتي : ١١٨.

(١٥) فن القصة ، محمد يوسف نجم : ٩١.

(١٦) المصدر نفسه : ٩٢.

(١٧) المصدر نفسه : ١٠١.

(١٨) فن القصة القصيرة دراسة تحليلية لفن كتابة القصة مع شروح القصص كاملة، د. رشاد رشدي: ١٠٧.

(١٩) المسرحية كيف ندرسها ونتذوقها ، ملتون ماركس : ٢٩٥.

(٢٠) صناعة المسرحية دليل الى فن بناء المسرحية والمبادئ الأساسية للدراما ، ستوارت كريفس : ١٠٤ .

(٢١) عالم المسرح ، نعمان عاشور : ١٩٩.

(٢٢) أركان القصة، أ.م فورستر : ٣٦.

(٢٣) تحليل النص السردي (تقنيات ومفاهيم) : ٣٩.

(٢٤) مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص، رولان بارت : ٧٢.

(٢٥) ينظر: عالم الرواية، رولان بورنوف وريال أوئيلية : 175.

(٢٦) فن القصة : ٧٧.

(٢٧) الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير و نجيب الكيلاني : ٤٠.

(٢٨) البنية السردية في الرواية : ٦٢.

(٢٩) قراءة الرواية ، روجرب هينكل : ١٨٦.

([٣٠]) معجم المصطلحات الأدبية ، إبراهيم فتحي : ٢١٢.
([٣١]) الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ ، محمد علي سلامة : ٢٧.
([٣٢]) تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ، شريط أحمد شريط : ٤٥.
([٣٣]) معجم السرديات، محمد القاضي : ٢٧١.
([٣٤]) الرواية: ١٠-١١.
([٣٥]) الرواية : ١٠٧-١٠٨-١٠٩.
([٣٦]) الرواية: ١٩-٢٠-٢١.
([٣٧]) الرواية: ١١٥.
([٣٨]) الأدب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج ، غريد الشيخ : ٣٩٢.
([٣٩]) تحليل النص السردي : ٥٧.
([٤٠]) مدخل إلى الشخصية الثانوية في الرواية العراقية، باسم عبد الحميد حمودي- مجلة الأقلام العربية- العدد ٦، ١٩٨٨ : ٤٢.
([٤١]) الرواية: ٥٣-٥٤.
([٤٢]) الرواية : ٣١-٣٢.
([٤٣]) اندرية لالاند: ٧٦٥.
([٤٤]) نسرين الدقداقي، خطاب الشخصية الهامشية : ٣٤.
([٤٥]) ينظر: خطاب الشخصية الهامشية:٣٤
([٤٦]) ينظر: شعرية خطاب السردي ،محمد عزام:٥٩
([٤٧]) خطاب الشخصية الهامشية:٢٩.
([٤٨]) ينظر: سيكولوجية الشخصيات الروائية، فيليب هامون:٤٠.
([٤٩]) الرواية : ٢١-٢٢.
([٥٠]) الرواية : ٧٤ – ٧٥.
([٥١]) لسان العرب: ٢٢٣.
([٥٢]) العمدة في مجالس الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني : ٢٩٤.
([٥٣]) لسان العرب : ٤٥٨ .
([٥٤]) معجم السرديات ، محمد الخبو : ٤٧٢.
([٥٥]) المصطلح السردي ، جيرالد برنس : ٥٨.
([٥٦]) آليات السرد في الشعر العربي المعاصر ، عبد الناصر هلال: ١٣٤.
([٥٧]) دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ ، سيزا أحمد قاسم : ١٩.
([٥٨]) الشخصية في قصص علي الفهادي ، د. نبهان حسون السعدون : ١١.
([٥٩]) المصدر نفسه :١١.
([٦٠]) الاتجاه الواقعي في الرواية العراقية ، د. عمر الطالب : ٢٩.
([٦١]) البيئة في القصة ، مجلة الأقلام ، د. وليد أبو بكر: ٦٤.
([٦٢]) ينظر، القصة القصيرة الحديثة في العراق ، د. عمر محمد الطالب : ٤٥٠-٤٥١.
([٦٣]) الرواية : ٩.

(٦٤) المصدر نفسه: ٩.
(٦٥) الرواية: ١٣.
(٦٦) الرواية : ٩.
(٦٧) الرواية : ٧٧ – ٧٨.
(٦٨) الرواية : ٥٣.
(٦٩) الرواية : 89 .
(٧٠) الرواية : ٨٥ – ٨٦ – ٨٧.
(٧١) الرواية : ١٠٤.
(٧٢) الرواية : ٢١.
(٧٣) الرواية : 22.

ثبت المصادر والمراجع

١. الأدب الهادف في قصص وروايات غالب حمزة أبو الفرج، غريد الشيخ، الناشر بيروت،٢٠٠٤.
٢. أركان القصة، أي. أم. فورستر، ترجمة: كمال عياد جاد، مراجعة: حسن محمود، دار الكرنك، (د.ت)، سلسلة الألف كتاب (٣٦٠)، القاهرة،١٩٦٠.
٣. البنية السردية في الرواية في ثلاثية خيري شبلي (الأمالي لأبي علي حسن: ولد خالي) عبد المنعم زكريا القاضي، تقديم: احمد إبراهيم الهواري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، القاهرة، ٢٠٠٩.
٤. بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، حميد لحمداني، ط١، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،١٩٩١م.
٥. تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم، محمد بوعزة، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط١، لبنان، ٢٠١٠.
٦. تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، شريط أحمد شريط، دار القضية للنشر، ط١،٢٠٠٩.
٧. الثقافة والشخصية، سامية حسن الساعاتي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط٢،١٩٨٣.
٨. خطاب الشخصية الهامشية، نسرين الدقداقة، تونس،٢٠١٨.
٩. دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، سيزا أحمد قاسم، الهيئة المصرية العامة للكتب، القاهرة، ط١،١٩٧٨.
١٠. سيكولوجية الشخصيات الروائية، فيليب هامون. ترجمة سعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كيليطو، دار الكتب، بدون سنة.
١١. الشخصية الروائية بين أحمد علي باكثير ونجيب الكيلاني، نادر أحمد عبد الخالق، دراسة موضوعية وفنية – ط١، دار العلم والإيمان،٢٠٠٩م.
١٢. الشخصية في الأمثال العربية، ناصر الحجيلان، دراسة في الأنساق الثقافية للشخصية العربية، النادي العربي، الرياض، ط١،٢٠٠٩.
١٣. صناعة المسرحية دليل الى فن بناء المسرحية والمبادئ الأساسية للدراما، ستوارت كريفس، ترجمة: عبد الله الدباغ، دار المأمون للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٧.
١٤. عالم الرواية، رولان بورنوف وريال أوئيلية، ترجمة: نهاد التكرلي، مراجعة: فؤاد التكرلي الدكتور محسن الموسوي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩١.
١٥. عالم المسرح، نعمان عاشور، دار الموقف العربي، ١٩٨٥.
١٦. فن القصة، محمد يوسف نجم. دار الثقافة، ط٥، بيروت ،١٩٦٦.
١٧. القاموس المحيط، الفيروز أبادي، ط١، دار الكتب العلمية الأردن.

١٨. قراءة الرواية، روجرب هينكل، ترجمة صلاح رزق، د. ط١، دار غريب، القاهرة،٢٠٠٥.
١٩. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، مجلد ٧، دار صادر، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٩٧.
٢٠. مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص، رولان بارت، ترجمة: د. منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري للدراسات والترجمة والنشر، ١٩٩٣.
٢١. المسرحية كيف ندرسها ونتذوقها، ملتون ماركس، ترجمة: فريد مدور دار الكتاب العربي،١٩٦٥.
٢٢. معجم السرديات، محمد الخبو، دار محمد علي للنشر، ط١،٢٠١٠.
٢٣. معجم السرديات، محمد القاضي ومحمد الخبو وأحمد السماري ومحمد نجيب العمامي وعلي عبيد ونور الدين بنخوذ وفتحي النصري ومحمد آيت ميهوب، دار محمد علي للنشر ط١، تونس ٢٠١٠.
٢٤. معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، المؤسسة العربية للناشرين طبع التعاضدية العالمية للطباعة والنشر– تونس – ١٩٨٦.
٢٥. فن القصة القصيرة دراسة تحليلية لفن كتابة القصة مع شروح القصص كاملة، د. رشاد رشدي، دار العودة، ط٢، بيروت، ١٩٧٥.
٢٦. الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، محمد علي سلامة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، (د.ت).

الرسائل والأطاريح

١.الفضاء المتخيل والتاريخ في رواية كتاب الأمير، العلمي مسعودي، مسالك أبواب الحديد لواسيني الأعرج، شهادة الماجستير (مخطوط)، تخصص أدب جزائري معاصر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،٢٠٠٩\٢٠١٠.

المجلات:

(٧٣)– مدخل إلى الشخصية الثانوية في الرواية العراقية، باسم عبد الحميد حمودي– مجلة الأقلام العربية– العدد ٦، ١٩٨٨

References

Books:

1.A Comparative Study of Naguib Mahfouz's Trilogy, Siza Ahmed Qasim, General Egyptian Book Organization, Cairo, 1st ed., 1978.
2.Al-Qamus al-Muhit, al-Fayruzabadi, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiya, Jordan.
3.Analysis of the Narrative Text: Techniques and Concepts, Mohammed Bouazza, Arab Scientific Publishers, 1st ed., Lebanon, 2010.
4.Aspects of the Novel, E.M. Forster, translated by Kamal Ayyad Jad, revised by Hassan Mahmoud, Dar al-Karnak, (n.d.), "Thousand Books" Series (360), Cairo, 1960.
5.Character in Arabic Proverbs: A Study in the Cultural Patterns of the Arab Personality, Nasser al-Hujailan, Arab Club, Riyadh, 1st ed., 2009.
6.Culture and Personality, Samia Hassan al-Saati, Dar al-Nahda al-Arabiya, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1983.
7.Dictionary of Literary Terms, Ibrahim Fathi, Arab Foundation for Publishers, International Cooperative for Printing and Publishing, Tunisia, 1986.
8.Dictionary of Narratology, Mohammed al-Khubbo, Dar Mohammed Ali for Publishing, 1st ed., 2010.
9.Dictionary of Narratology, Mohammed al-Qadi, Mohammed al-Khubbo, Ahmed al-Sammari, et al., Dar Mohammed Ali for Publishing, 1st ed., Tunisia, 2010.

10.Evolution of the Artistic Structure in the Contemporary Algerian Story, Sharit Ahmed Sharit, Dar al-Qadiya for Publishing, 1st ed., 2009.
11.Introduction to the Structural Analysis of Narratives, Roland Barthes, translated by Dr. Munther Ayashi, Center for Civilizational Development for Studies, Translation, and Publishing, 1993.
12.Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur, Vol. 7, Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1997.
13.Narrative Structure in Khairi Shalabi's Trilogy (Al-Amali by Abu Ali Hassan: My Cousin's Son), Abdel Moneim Zakaria al-Qadi, introduction by Ahmed Ibrahim al-Hawari, Ain for Human Studies and Research, Cairo, 2009.
14.Playmaking: A Guide to the Art of Play Construction and the Basic Principles of Drama, Stuart Griffiths, translated by Abdullah al-Dabbagh, Dar al-Ma'mun for Printing and Publishing, Baghdad, 1987.
15.Purposeful Literature in the Stories and Novels of Ghalib Hamza Abu al-Faraj, Ghardeel al-Sheikh, Publisher: Beirut, 2004.
16.Reading the Novel, Roger B. Henkle, translated by Salah Rizq, 1st ed., Dar Gharib, Cairo, 2005.
17.The Art of the Short Story: An Analytical Study of the Art of Story Writing with Full Explanations, Dr. Rashad Rushdi, Dar al-Awda, 2nd ed., Beirut, 1975.
18.The Art of the Story, Mohammed Youssef Najm, Dar al-Thaqafa, 5th ed., Beirut, 1966.
19.The Discourse of the Marginal Character, Nisreen al-Daqdaqa, Tunisia, 2018.
20.The Novel Character between Ahmed Ali Bakthir and Naguib al-Kilani: An Objective and Artistic Study, Nader Ahmed Abdel Khaleq, 1st ed., Dar al-Ilm wa al-Iman, 2009.
21.The Play: How We Study and Appreciate It, Milton Marx, translated by Farid Mudawwar, Dar al-Kitab al-Arabi, 1965.
22.The Psychology of Novel Characters, Philippe Hamon, translated by Said Benkerad, introduction by Abdelfattah Kilito, Dar al-Kutub, (n.d.).
23.The Secondary Character and its Role in the Novelistic Architecture of Naguib Mahfouz, Mohammed Ali Salama, Dar al-Wafaa for Printing and Publishing, Alexandria, (n.d.).
24.The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism, Hamid Lahmidani, 1st ed., Arab Cultural Center for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1991.
25.The World of the Novel, Roland Bourneuf and Réal Ouellet, translated by Nihad al-Takarli, revised by Fouad al-Takarli and Dr. Muhsin al-Musawi, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1991.
26.The World of Theater, No'man Ashour, Dar al-Mawqif al-Arabi, 1985.

Theses and Dissertations

1.Imaginary Space and History in the Novel "The Prince's Book": Masalik Abwab al-Hadid by Wassini Laredj, El-Alami Massaoudi, Master's Thesis (Manuscript), Specialization: Contemporary Algerian Literature, Kasdi Merbah University, Ouargla, 2009/2010.

Journals

1.Introduction to the Secondary Character in the Iraqi Novel, Basem Abdul Hamid Hammoudi, Al-Aqlam al-Arabiya Journal, Issue 6, 1988